

الفصل الثاني

استيعاب النصوص

القارئ

تفترض القوالب الحديثة في استيعاب النصوص وجود عاملين مهمين في تحليل خصائص القارئ : بنى معرفته⁽¹⁾ والسيرورات السيكلوجية (أنظر الشكل 1.1) .

يُقصد ببني المعرفة عادة محتوى الذاكرة سواء كأساس للمعلومات الموجودة أصلاً أو كمكان لحزن المعلومات التي يقدمها النص. أما السيرورات السيكلوجية فتتضمن كل النشاطات الإدراكية التي تدخل في عملية استيعاب المعلومات المقدمّة . وهي تندرج على كافة مراحل مسار الاستيعاب : الإدراك ، والمعالجة ، والحفظ ، والاستعادة والعرض . ولا يخفى أنّ هذه النشاطات الذهنية تقوم في وقت واحد على النص نفسه كحافز ، ولكن أيضاً وخاصّة على أساس المعرفة المكتسبة .

(1) من المؤلفين من يستعمل عبارة « البنى الإدراكية » ؛ لكن لتجنّب الخلط مع العبارة نفسها في نظرية بياجيه Piaget ، التي تؤثري إلى معنى آخر ، سوف نتكلم عن بني المعرفة للدلالة على محتوى وتنظيم ذاكرة القارئ .